باب الزراعة

مرض الدجاج

الطيور في القطر المصري من ابواب التجارة والثروة في داخلية البلاد ونتاجها تقدر قيمتهُ بملايين الجنيهات وبيضها يباع في الخارج فالاعتناء بها من اكبر الواجبات

تصاب الطيور في مصر خصوصاً الدجاج منها باحد الامراض الآتية :

وهي (١) كوليرا الدجاج (٢) طاعون الدجاج (٣) زهري الدجاج (٤) دفتيريا الدجاج (٥) سل الدجاج (٦) جدري الدجاج . وهذه الامراض من الامراض المعدية التي تمتد بسرعة من مكان الى آخر واعراضها كالآتي

كوليرا الدجاج — مرض حاد سريع العدوى يصيب الطيور على اختلاف انواعها والارانب ايضاً وينشأ من مكروب الكوليرا في دم الدجاج . وتختلف مدتهُ من يوم الى يومين وينتهي بالموت واما عدواهُ فتسري من ازدحام الطيور في الاماكن الضيقة الرطبة وعدم الاعتناء

الاعراض — تبتدىء الاعراض بقلة الشهية ثم يصاب الطائر باسهال حاد مستمر لونهُ ضارب الى الخضرة فينزوي عن سائر الطيور ويتكمش جسمهُ ويقف ريشهُ ويتدلى جناحاهُ وتقصر رقبتهُ ويبهت عرفهُ واحياناً يحتقن ويأخذ جسمهُ شكلاً كروياً ويضعف من شدة الاسهال . والاسهال رغوي

العلاج والاحتياطات الصحية — ليس لهذا المرض علاج وكل ما يمكن عملهُ هو عزل المصاب عن السليم وتطهير اماكن الدجاج ودفن النافق منها في حفر عميقة بعد حرقهِ . ويجب ان لا تلقى جثث الطيور المصابة في الطريق فتأكلها الكلاب وتكون سبباً في انتشار العدوى

طاعون الدجاج — مرض حاد معدٍ سريع التفشي يصيب الدجاج على اختلاف انواعهِ والاوز والبط ولكنهُ لا يصيب الحمام . وينتقل بين الطيور عادة بالغذاء والماء

المنوث بالعدوى والاسباب المهيئة لعدواه كثيرة نذكر منها ضيق مجال الدجاج ورطوبتها وقذارتها وازدحامها وعدم الاعتناء واختلاط السليم بالمريض منها

الاعراض — تبتدىء الاعراض بارتفاع درجة الحرارة ويصاب الطائر باسهال لونهُ ضارب الى الصفرة ثم يذبل جسمهُ ويقف ريشهُ وترتخي جناحاهُ وعرفهُ ويحتقن غالباً ويعتزل عن رفاقهِ ويتدلى رأسهُ ويمتنع عن الاكل ثم يحمل لهُ شلل ويموت في مدة تختلف من ثلاثة ايام الى اربعة وقد يزمن مرضهُ احياناً فيعيش مريضاً مدة اسبوعين يكون في خلالها نحيفاً كهيكل عظام ويصاب بعطش محرق ويتلون برازهُ باللون الاصفر الملوث بالدم

العلاج — لا علاج لهذا الداء ويستحسن ذبح الطيور المصابة اذا كانت في ابتداء المرض وعزل السليم في مكان طلق الهواء وتطهير المكان بالجير والفنيك ويجب الامتناع عن شراء دجاج في زمن الوباء ووضعهِ مع دجاج المنزل لئلا يكون ملوثاً بالعدوى فيديهِ بل يجب ان يعزل مدة اسبوعين على الاقل في مكان منفرد حتى اذا اتضح انهُ سليم افرج عنهُ — ويجب ايضاً عدم شراء بيض الدجاج من البلاد الموبوءة ووضعهِ تحت الدجاج الراقد لانتاجهِ لانهُ سبب كبير في نقل العدوى

اما ان العدوى تنتقل الى الانسان فهذا غير صحيح والطائر اذا صح لا يؤذي آكلهُ ويستحسن اكل البيض بعد سلقهِ او قليهِ وهو غير مضر لان انتقال العدوى لا يكون الا من طائر الى آخر وليس من الطير الى الانسان

زهري الدجاج — مرض معد ينتشر بواسطة القراد وسببهُ ميكروب يشبه ميكروب الزهري في الانسان نظريًّا ولهذا دعي بهذا الاسم وعلاماته كسل وخمول. والطائر المريض لا يستطيع ان ينفض القراد الذي علق بجسمهِ ويفقد الشهية ويرخي عرفهُ ويبهت لونهُ واذا رفعنا جناحيهِ نجد تحتهما مئات من القراد واذا أزمن المرض تصاب الدجاجة بشلل في رجليها وتميل الى شرب المياه وتضعف بسرعة والقراد الذي ينقل المرض من المريض الى السليم مفرطح الشكل ولونهُ احمر مائل للسواد ولكل قرادة ثماني أرجل بيضاء ضاربة الى الحمرة وهو يتوارى تحت الاحجار وفي جوانب القن فاذا اراد ان يمتص الدم ليعيش دب على الدجاجة وامتص ما يكفيهِ . وهو يفتك بصغار الدجاج اكثر من كبارها والدجاج الابيض اكثر من غيرهِ تعرضاً لهُ لان القراد يسرح عادة في الليل فيرى اللون

الابيض أوضح من غيره من الالوان فيقبل عليه

والعلاج الوحيد هو جمع القراد وحرقه وطريقة ذلك هو ان يوضع قطعة قماش ابيض فوق قفص الدجاج أو في قنه ليلاً فيجتمع عليها فتؤخذ قطعة القماش قبل طلوع الشمس وتحرق وتكرر هذه الطريقة حتى ينقطع دابره تماماً . ويجب تطهير مكان الدجاج ورشهُ بالجير وان ينقى القراد من الدجاج ثم تغسل الدجاجة بمحلول الليزول المخفف . ويجب عزل الطيور المصابة عن السليمة وعدم بيع الطيور المريضة في الاسواق وتنفى الطيور من هذا المرض اذا اتبعت الاحتياطات المذكورة آنفاً

دفتيريا الدجاج — مرض معدٍ يصيب الطيور على انواعها وخصوصاً الدجاج وليس لهُ علاقة بدفتيريا الانسان كما يؤخذ من اسمهِ وهو يعرف بتغيير صحة الدجاج وكلما تقدم المرض ظهر التوعك والضيق عليهِ ثم تمتنع الدجاجة عن تناول الحبوب ويظهر تحت لسانها وحول حنجرتها وبلعومها طبقة غشا تجعل لونها ابيض مائلاً الى الصفرة ثم يصير ترابياً . وحينئذٍ تزداد اعراض الاختناق ويصعب التنفس والبلع وتهز الدجاجة رأسها طلباً للهواء وقد يصيب الالتهاب العين والانف والاذن فيتلفها اما العلاج فينحصر في غسل الجزء المصاب بمحلول الليزول مع كشط الطبقة الغشائية وكي محل الالتهاب بنترات الفضة بمعدل ٢ في المائة واطعام الدجاج نخالة (رضة) مبلولة او خبزاً مبلولاً ويجب عزل المصاب عن السليم ويستحسن ذبحهُ والانتفاع بلحمهِ بعد اعدام الاجزاء المصابة ويجب تطهير المكان بالجير والفنيك

جدري الدجاج — ينتشر هذا المرض في الطيور بالملامسة وتظهر الاعراض على رجلي الدجاجة بشكل حبوب حمراء تتحول الى نقيعات صغيرة ثم تتفجر وتجف فتسقط والعلاج ينحصر في عزل المصاب عن السليم ودهن الاجزاء المصابة بمرهم الزنك ولحمهُ صالح للاكل

سل الدجاج — ينتشر هذا المرض من ازدحام الاماكن الرطبة المغتة بالدجاج وبواسطة الغذاء او الماء وهو يعرف بضعف مستمر وهزال وفقر دم ونحف وزن الدجاجة بسرعة ويبهت عرفها وتقل حركتها وتميل للرقاد ولكن عيناها تصيران براقتين وتأكل الدجاجة طعامها بشهية. وفي هذه الحال يجب اعدام الطيور المصابة بالسل بمجرد الاشتباه فيها وتعزل السليمة في مكان صحي طلق الهواء ويطهر المكان

بالفنيك ويرش بالجير مع العلم بان لحم الطيور المصابة بالسل غير صالح للاكل فيجب اعدامها

ويجب على أصحاب الطيور وقاية الطيور من فتك هذه الامراض المعدية وذلك بتغذيتها جيداً وتنظيفها خصوصاً من القراد والحشرات الصغيرة وتنظيف اماكنها وتطهيرها من حين الى آخر بمحلول بسيط من الفنيك وعدم تركها تختلط بطيور مصابة او مشتبه في اصابتها او ارسالها الى جهات موبوءة او استعمال الاقفاص واواني الطيور المريضة للطيور السليمة

واما عند ظهور مرض معد فيجب ان يعزل الطير المصاب عن الطيور السليمة ويمنع كل اتصال بينهما واما الطيور التي كانت مع المصابة فتعتبر ملوثة بالمرض ولذلك يجب عدم وضعها مع السليمة الا بعد التأكيد من شفائها ويجب رش الاماكن بالجير وعدم رمي الجثث في الازقة فتأكلها الكلاب والقطط وتكون سبباً في انتشار العدوى . واول واجب خصوصاً في الارياف التبليغ عن حدوث الاصابة قبل استفحال امرها . وهذه النصائح تعود فائدتها على متبعها وتكون عمومية تعود على جميع القطر لان تربية الطيور في قطرنا باب من ابواب الثروة

الدكتور اسكندر قربه
دبلوم بالطب البيطري

حاصل الحرير في المكونة

وقفنا على احصاء ما حُلَّ من الحرير سنة ١٩٢٠ و١٩٢١ في اقطار المكونة وهو

	سنة ١٩٢٠	سنة ١٩٢١
في فرنسا وايطاليا واسبانيا	٣٦٥٥٠٠٠ كيلو	٣٤٦٠٠٠٠ كيلو
سائر اوربا وسورية واواسط اسيا	٠٧٥٠٠٠٠ »	٠٥٥٠٠٠٠ »
شرقي اسيا	١٦٤٢٥٠٠٠ »	٢٣٩٥٠٠٠٠ »

فاكثر الحرير يجنى من الصين فان نحو ثلث الحرير يأتي منها وبلغ ثمن الحرير الخام الذي صدر منها سنة ١٩١٩ نحو ثلاثين مليون جنيه وصدر من اليابان سنة ١٩٢٢ من الانسجة الحريرية ما ثمنهُ نحو ١١ مليون جنيه

حاصل السكر

بلغ حاصل السكر في السكونة في العام الماضي والذي قبلهُ ما ترى في هذا الجدول

	١٩٢١ — ١٩٢٢	١٩٢٢ — ١٩٢٣
في أوربا	٤ ٠٣٧ ٠٠٠ طن	٤ ٦١٥ ٠٠٠ طن
« آسيا	٥ ٢٤٥ ٠٠٠ «	٥ ٣٨٦ ٠٠٠ «
« افريقية	٠ ٥١٩ ٠٠٠ «	٠ ٥٥٨ ٠٠٠ «
« اميركا	٨ ٠١٨ ٠٠٠ «	٧ ٤١٧ ٠٠٠ «
« استراليا	٠ ٣٦٤ ٠٠٠ «	٠ ٣٣٢ ٠٠٠ «
والمجموع	١٨ ١٨٣ ٠٠٠	١٨ ٣٠٨ ٠٠٠
وكانت المقطوعية	١٨ ٦٨٠ ٠٠٠	١٩ ٠٣٦ ٠٠٠

وعليهِ كان فرق المقطوعية من الخمرون من السنين السابقة

حاصل القطن ومقطوعيتهُ في العالم

بلغ حاصل القطن ومقطوعيتهُ في العالم في السنوات العشر الماضية ما ترى في هذا الجدول وهو بالبالات التي وزن كلٌّ منها ٤٧٨ رطلاً

	حاصل القطن	مقطوعية القطن
١٩١٣ — ١٩١٤	٢٢ ٦١٢ ٠٠٠	٢٢ ١٩٩ ٠٠٠
١٩١٤ — ١٩١٥	٢٤ ٨٦١ ٠٠٠	٢٠ ٦٧٠ ٠٠٠
١٩١٥ — ١٩١٦	١٨ ٤٦١ ٠٠٠	٢١ ٩٧٨ ٠٠٠
١٩١٦ — ١٩١٧	١٨ ٩٢٤ ٠٠٠	٢١ ١٠٨ ٠٠٠
١٩١٧ — ١٩١٨	١٨ ١٤١ ٠٠٠	١٨ ٥١٥ ٠٠٠
١٩١٨ — ١٩١٩	١٨ ٧٦٥ ٠٠٠	١٦ ٧٠٥ ٠٠٠
١٩١٩ — ١٩٢٠	٢٠ ٢١٩ ٠٠٠	١٩ ٣٠٠ ٠٠٠
١٩٢٠ — ١٩٢١	١٩ ٦٧٥ ٠٠٠	١٦ ٩١٤ ٠٠٠
١٩٢١ — ١٩٢٢	١٤ ٧٤١ ٠٠٠	٢٠ ٠٤٧ ٠٠٠
١٩٢٢ — ١٩٢٣	١٧ ٦٦٤ ٠٠٠	٢٠ ٥٧٩ ٠٠٠

الزراعة اوسع المعايش

وزراعة الدنمارك

اذا اتقنت الزراعة حق الاتقان فهي اوسع المعايش كلها حتى في البلدان التي تعتمد على الصناعة والتجارة مثل اميركا. وقد ظهر ذلك على اوضحه في بلاد الدنمارك فان عدد سكانها ثلاثة ملايين وربع مليون نفس ومساحة اراضيها الزراعية الآن نحو مليوني فدان ونصف . اعتدت عليها بروسيا سنة ١٨٦٤ وانتزعت نحو نصف اراضيها وهو النصف الاجود وتركت لها ارضاً تكاد تكون قاحلة وخالية من الفحم الحجري وغيره من المعادن وهي مكونة من ٤٤ جزيرة صغيرة تصفيها الرياح مثقلة بالدين وثلث سكانها فقط عملهم الزراعة . هذه هي الحالة التي كانت فيها منذ نصف قرن لكنها نهضت من عثرتها فصارت من اغنى البلدان باجتهاد سكانها ولاسيما الفلاحين منهم فانهم متعلمون كلهم . قال البحاثة روبرتسن سكوت الذي زار الدنمارك حديثاً ان نصف وزرائها من الفلاحين او اولاد الفلاحين والبلاد كلها بلاد الفلاحين. ومما ادهشني انني رأيت نساء الفلاحين يقرأن الجرائد اليومية وان الفلاح الذي يملك اربعة افدنة او خمسة مشترك في اربعة او خمسة من الجرائد الاسبوعية . والمجلات الزراعية عندهم من افضل المجلات ورأيت مدير معمل للزبدة اجرته الاسبوعية لا تزيد على ٢٤ شلناً وهو مشترك في مجلة انكليزية من المجلات الفنية. ودخلت بيت رجل من المشتغلين ببيع اللبن فوجدت فيه كتباً انكليزية وفرنسوية والمانية في مواضيع ادبية عدا ما فيه من الكتب بلغته . ومما انتبهت له بنوع خاص انواع الصور التي في بيوت الفلاحين فانها تدلّ على سموّ ما يعتنون به»

وقد صار التعليم اجباريًّا في الدنمارك منذ سنة ١٨١٤ وجامعتها المشهورة في كوبنهاغن انشئت سنة ١٤٧٩ ويتعلم فيها النساء كالرجال وفيها اكثر من مائة استاذ ونحو ٣٠٠٠ تلميذ وتلميذة . قال المستر سكوت ومما دهشت له انني كنت ادخل بعض البيوت فيعرّفني اصحابها بالخدم الذين عندهم كانهم من اهل البيت فيصافحني الخادم ويتكلم معي بلطف كانسان متعلم

وقال السر ادورد رسل ان من اكبر الاسباب لنجاح الدنمارك في الزراعة اشتراك مزارعيها في النقابات الزراعية واعتمادهم على الالبان اي على تربية المواشي

لاجل لبنها لا لاجل لحمها كما يعمل الانكليز ولا لحرث الارض كما يفعل غيرهم. وظهرت حكمتهم في اختيارهم اللبن في اواخر القرن الماضي حينما كثرت الحاصلات الزراعية في اوربا كالقمح واردة من اميركا واستراليا فرخص ثمنها كثيراً فان سعر القمح هبط الى نصف ما كان قبل ذلك بعشرين سنة وحينئذٍ ساءت حال الفلاح الانكليزي واما الفلاح الدنمركي فحسنت حالهُ جداً لانهُ لا يعتمد على زرع الحبوب بل على تربية البقر الحلابة فكان ما تصدرهُ الدنمارك من الزبدة ١٠٠٠٠ طن سنة ١٨٧٠ فبلغ ١٠٠٠٠٠ طن قبيل الحرب ولم تهمل زراعة الحبوب في هذه المدة بل اهتمت بزيادة حاصل الارض فكان حاصل فدان القمح اقل من ٣١ بشلاً فصار الآن ٤٦ بشلاً وحاصل فدان الشعير ٢٨ بشلاً فصار ٣٨ وفدان البطاطس ٤ اطنان فصار نحو ستة. والزبدة الدنمركية مشهورة بجودتها وهي تصنع من اللبن المعقم بطريقة باستور. والفلاح الدنمركي يعتني ببقرهِ كما يعتني بولدهِ وكان متوسط لبن البقرة ٥١٠ جالونات في السنة وذلك من سنة ١٩٠٢ الى سنة ١٩٠٦ فصار المتوسط السنوي ٥٥٤ جالوناً من سنة ١٩١٢ الى سنة ١٩١٦ وبلغ متوسط لبن البقرة من ٠٠٠ ٢٣ بقرة ٧١٦٦ وطلاً في السنة وذلك سنة ١٩٢٢ وكان مقدار الزبدة فيهِ ثلاثة في المائة وثلثين في المائة

وبلغت قيمة ما اصدرتهُ الدنمارك الى انكلترا وحدها سنة ١٩٢١ من الزبدة ١٥١٠٠٠٠٠ جنيه ومن البيض ٠٠٠ ٤٥٠ ٥جنيه ومن لحم الخنزير ٠٠٠ ٠٠٠ ١٧ جنيه والجملة ٠٠٠ ٥٥٥ ٣٨ جنيه اي اكثر من ٣٧مليوناً ونصف مليون من الجنيهات

وقد كانت قيمة الصادرات من الدنمارك اكثر من ٨١ مليون جنيه سنة ١٩٢١ واكثر من ٨٧ مليون جنيه سنة ١٩٢٠ اي ان قيمة صادراتها اكثر كثيراً من قيمة صادرات القطر المصري

وغرضنا مما اوردناهُ في هذا الفصل ان يرسخ في الاذهان ان الزراعة من اربح الاعمال اذا كان اربابها متعلمين واعتمدوا على اربح ما تنتجهُ ارضهم. ونحن في القطر المصري اربح ما تنتجهُ ارضنا القطن ومقطوعية القطن في المكونة كبيرة جداً حتى لو بلغ محصول القطر المصري منهُ ضعفي ما يبلغهُ الآن او ثلاثة اضعافهِ ولم صار كلهُ من الاشموني لما تعذر بيعهُ بربح كافٍ. فهو حريٌّ بان تصرف كل العناية الى تحسين نوعهِ وتكثير غلتهِ وليس من الحكمة تضييق مساحتهِ بوجه من الوجوه